الباب الأول

* فصل *

(فى أب العرب)

جاء فى حديث الترمذى وغيره وسنده حسن عن سمرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال :

« **سام أبوالعرب . وحام أبوالحبش . ويافث أبوالروم** »[٦] .

ولا يعارضه خبر البزار :

« **ولد نوح سام . وحام . ويافث . فولد سام العرب . وفارس ، والروم . والخير فيهم . وولد يافث يأجوج ومأجوج . والترك . والصقالبة . ولا خير فيهم . وولد حام القبط والبربر والسودان** »[٧] . وذلك لأنه ضعيف من سائر طرقه .

* فصل *

(حب العرب من محبة النبى)
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

مرَّ عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى المقدمة :

« **فمن أحب العرب فبحبى أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم** » .

وفى حديث :

« **حب قريش إيمانٌ . وبغضهم كفر . وحب العرب إيمان ، وبغضهم**

---

(٦) أخرجه أحمد (٩/٥ . ١١) . والترمذى (٤٠٢٣) وقال : حديث حسن . والحاكم (٥٤٦/٢) وصححه وأقره الذهبى . والطبرانى (٢١٠/٧) . قال الشيخ الألبانى : ضعيف ، انظر : ضعيف الجامع برقم (٣٢١٤) .

(٧) وأورده السيوطى فى الجامع الكبير (٨٧١/١) وعزاه لابن عساكر عن أبى هريرة .

كفر ، من أحب العرب فقد أحبنى ، ومن أبغض العرب فقد أبغضنى »[٨] سنده ضعيف ، وتصحيح الحاكم له مردود .

* فصل *

(ينبغى محبة العرب لثلاث)

لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« **أحبوا العرب لثلاث** » وفى رواية :

« **أحفظونى فى العرب لثلاث لأنى عربى ، والقرآن عربى ، وكلام أهل الجنة عربى** »[٩] سنده ضعيف ، وتصحيح الحاكم له مردود أيضاً ، وأصح منه على ضعفه أيضاً قوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« **أنا عربى ، والقرآن عربى ، وكلام أهل الجنة عربى** »[١٠] .

* فصل *

(يقال العرب نور فى الإسلام)

لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« **أحبوا العرب وبقاءهم ، فإن بقاءهم نور فى الإسلام** »[١١] الحديث فى سنده متكلم فيه .

---

(٨) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وضعفه الشيخ الألبانى ، انظر : ضعيف الجامع برقم (٢٦٨٣) ، وأورده الحافظ الهيثمى (٧/١٠) فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه البزار ، وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

وأورده الحاكم (٨٧/٤) مختصرا بلفظ (حب العرب إيمان وبغضهم نفاق) وصححه ، ولكن تعقبه الإمام الذهبى بقوله : الهيثم متروك ، ومعقل ضعيف ، وسوف يأتى هذا الحديث .

(٩) أخرجه الحاكم (٨٧/٤) ، والعقيلى (٣٢٧) فى الضعفاء ، والحديث إسناده موضوع ، انظر : اللآلى المصنوعة (٢٣٠/١) ، ميزان الأعتدال (٥٧٣٧) ، لسان الميزان (٤٨٦/٤) ، تنزيه الشريعة (٣٠/٢) ، السلسلة الضعيفة (١٦٠) ، مجمع الزوائد (٥٢/١٠) ، ضعيف الجامع (١٧٣) .

(١٠) مجمع الزوائد (٥٣/١٠) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبدالعزيز بن عمران متروك .

(١١) أورده السيوطى فى الجامع الكبير (٢٣/١) وعزاه لأبى الشيخ فى الثواب ، عن أبى هريرة ، قال الشيخ الألبانى : ضعيف ، انظر : ضعيف الجامع (١٧٤) .

★ فصل ★
(ذل العرب ذل الإسلام)

لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« **إذا ذلت العرب ذل الإسلام** »[١٢] وفى سنده ذلك المتكلم فيه .

★ فصل ★
(بغض العرب مفارقة للدين)

لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لسلمان الفارسى :

« **يا سلمان لا تبغضنى يفارقك دينك** » .

فقال : يا رسول الله كيف أبغضك . وبك هدانى الله ؟

قال : « **تبغض العرب** »[١٣] أخرجه الترمذى وقال : حديث حسن غريب . ورواه أحمد أيضاً . ولا انقطاع فى طريقه خلافاً لما قد يتوهم .

---

(١٢) مجمع الزوائد (١٠/٥٣) وقال : رواه أبويعلى وفيه محمد بن الخطاب . البصرى ضعفه الأزدى وغيره . ووثقه ابن حبان . وبقية رجاله رجال الصحيح . قال الشيخ الألبانى : موضوع . رواه أبونعيم فى أخبار أصبهان (٢/٣٤٠) . وذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢/٣٧٦) . ثم تعقب الحافظ الهيثمى فى قوله لأن ابن جدعان ـ أحد الرواة ـ ليس من رجال الصحيح . بل هو من الضعفاء . وانظر : ميزان (٧٤٨٧) . لسان الميزان (٥ ٥٣٢) . السلسلة الضعيفة (١٦٣) . ضعيف الجامع (٥٩٤) .

(١٣) أخرجه أحمد (٥/٤٤٠ ، ٤٤١) . والترمذى (٤٠١٩) وقال : هذا حديث حسن غريب . لا نعرفه إلا من حديث أبى بدر شجاع بن الوليد . والحاكم (٤/٨٦) وصححه . فتعقبه الحافظ الذهبى بقوله : قابوس تكلم فيه .
قال الشيخ الألبانى : ضعيف . انظر : ضعيف الجامع (٦٤١١) .

★ فصل ★
(حب العرب إيمان وبغضهم نفاق)

لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« **حب العرب إيمان وبغضهم نفاق** »[١٤] وقال الدارقطنى حديث غريب .

ومرت رواية « **حب العرب إيمان وبغضهم كفر** »[١٥] .

وفى رواية عبدالله بن أحمد :

« **لا يبغض العرب إلا منافق** »[١٦] .

وفى أخرى ما فى سندها متكلم فيه :

« **لا يبغض العرب مؤمن ، ولا يحب ثقيفاً إلا مؤمن** »[١٧] .

وعن على قال : أسندت النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم إلى صدرى

---

(١٤) أخرجه الحاكم (٨٧/٤) ، قال الشيخ الألبانى : ضعيف ، انظر : ضعيف الجامع برقم (٢٦٨٢) .

قال العلامة المناوى رحمه الله : (حب العرب إيمان وبغضهم نفاق) أى إذا أحبهم إنسان كان حبهم آية إيمانه ، وإذا أبغضهم كان بغضهم علامة نفاقه ، لأن هذا الدين نشأ منهم ، وكان قيامه بسيوفهم وهمهم ، والظاهر من حال من أبغضهم أنه إنما أبغضهم لذلك ، وهو كفر ، ومن أمثالهم : فرقك بين الفحم والرطب هو الفرق بين العرب والعجم . انتهى . انظر : فيض القدير (٣٦٩/٣) .

(١٥) سبق تخريجه برقم (٨) .

(١٦) أحمد (١٨/١) ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٣/١٠) وقال : رواه عبدالله وفيه زيد ابن جبيرة ، وهو متروك .

قلت : زيد بن جبيرة . هو الأنصارى المدنى ، من الطبقة السابعة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، قال الحافظ : متروك ، وقال البخارى : متروك ، وقال أبو حاتم : لا يكتب حديثه ، وقال الإمام الذهبى : منكر الحديث ، انظر : التقريب (٢٧٣/١) ، الميزان (٩٩/٢) ، الضعفاء الصغير للبخارى (٤٧) ، الضعفاء الكبير للعقيلى (٥١٥) ، المجروحين (٣٠٩/١) ، التهذيب (٤٠١/٣) ، الكامل لابن عدى (١٠٥٨/٣) .

(١٧) مجمع الزوائد (٥٣/١٠) وقال : رواه الطبرانى ، وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف .

فقال : « **يا على أوصيك بالعرب خيراً** »[١٨] .

وفى وصية عمر ـ رضى الله تعالى عنه ـ للخليفة بعده لما طعن ، بعد توصيته بالمهاجرين ، ثم الأنصار ، ثم أهل الأمصار :

(وأوصيه بالأعراب خيراً . فإنهم أصل العرب . ومادة الإسلام . أن يؤخذ من حواشى أموالهم . فيرد على فقرائهم) .

★ فصل ★
(من غش العرب لم تنله شفاعته)
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« **من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى . ولم تنله مودتى** »[١٩] أخرجه الترمذى ، وفيه ضعف وغرابة .

★ فصل ★
(هلاك العرب من أشراط الساعة)

لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« **من اقتراب الساعة هلاك العرب** »[٢٠] أخرجه الترمذى فى جامعه ، وقال : غريب .

---

(١٨) مجمع الزوائد (٥٢/١٠) وقال : رواه الطبرانى والبزار . ورجال البزار وثقوا على ضعفهم .

(١٩) أخرجه الترمذى (٤٠٢٠) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسى عن مخارق . وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوى . وأخرجه أحمد (٧٢/١) . قال الشيخ الألبانى : ضعيف . انظر : ضعيف الجامع برقم (٥٧٢٧) .

(٢٠) أخرجه الترمذى (٤٠٢١) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سليمان بن حرب . قال الشيخ المباركفورى : ومع غرابته ضعيف لجهالة أم محمد بن أبى رزين . وأم الحرير .

[**فائدة**] قوله : (من اقتراب الساعة) أى علامة من علامات قرب القيامة .

* فصل *

(العرب عند خروج الدجال قليلون)

لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم :

« **ليفرن الناس من الدجال فى الجبال** » قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب ؟

قال : « **هم قليل** »[٢١] رواه مسلم ، ولا ينافيه قول الترمذى إنه حسن صحيح غريب ، لأن غرابته لعلها بالنسبة إلى خصوص طريق الترمذى .

= (هلاك العرب) أى مسلمهم أو جنسهم ، وفيه إيماء إلى أن غيرهم تابع لهم ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، بل ولا يكون فى الأرض من يقول الله . نقلا عن تحفة الأحوذى (١٠/٤٣٠) .

(٢١) أخرجه مسلم (١٨/٨٦) ، والترمذى (٤٠٢٢) .